الفصل الثاني :

سيكولوجية الإعاقة البدنية

- تعريف عملية النمو العقلى Mental development .
- الحاجات النفسية والفسيولوجية Needs .
- مفهوم الإعاقة البدنية .
- الأسرة والإعاقة البدنية للطفل .
- العجز البدنى والإعاقة البدنية .
- الإعاقات الجسمية : فئة مبتورى الأطراف .
- احتياجات المعوقون حركيًا .
- مفهوم الإعاقة الجسمية .
- سمات الشخص المعوق بدنيا
- استراتيجية الوقاية من الإعاقة الجسمية .

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الثاني :

سيكولوجية الإعاقة البدنية

مقدمة :

في هذا العصر يهتم العالم كله بمشكلة المعاقين بدنيًا وذهنيًا لإعادتهم إلى حظيرة المجتمع وإلى قوة العمل والإنتاج وإلى الإضافة إلى خير المجتمع ومساعدته على أن يعولوا أنفسهم ويحققوا التكيف النفسي والعقلي والاجتماعي والمهني ويقومون بأدوارهم في الحياة الحديثة ولذلك فإن المجتمع والأسرة وآحاد الناس مطالبون بتوجيه نظرة إنسانية إلى هؤلاء المعاقين لإسعادهم . وفي هذا المقال استعراض لعدد من الموضوعات من أهمها ما يلي :

1) النمو العقلي mental development
2) عملية النكوص regression
3) الحاجات النفسية والفسيولوجية needs
4) مفهوم الإعاقة البدنية .
5) مرض السرطان cancer
6) الطفل المعاق handicapped child
7) العجز البدني والإعاقة البدنية .
8) الإعاقة الجسمية : فئة مبتوري الأطراف

النمو العقلي Mental Development :

عبارة عن سلسلة متلاحقة أو متتالية من التغيرات التي تطرأ أو تحدث على الوظائف العقلية للفرد منذ ميلاده حتى وفاته بل يحدث النمو منذ لحظة الإخصاب للبويضة

obeikandl.com

Conception وبنوع خاص تلك التغيرات التي تحدث منذ الميلاد وحتى وصول الطفل إلى مرحلة النضج العقلي Mental Maturity .

وتقسم مرحلة نمو الإنسان إلى مراحل لكل مرحلة خصائصها في النمو ومطالب النمو السليم ، وكذلك العوامل التي تؤثر في مسار النمو لا بد من توفرها كالغذاء الجيد وقد يقصر البعض عملية النمو إلى ذلك النمو الذي يحدث من إجراء العوامل الوراثية فقط أي تلك العوامل والخصائص التي تنقل إلينا من الآباء والأجداد عبر الجنيات Heredity أو ناقلات الوراثة .

ولكن في الحقيقة عملية النمو ، وإن كانت داخلية وطبيعية ، إلا أنها تتأثر بالعوامل البيئية كالتغذية والتعليم والأمراض والحوادث والإصابات ، والإشباع أو الحرمان أو الإدمان . ويحدث النمو أيضًا في عملية تعلم الكائن الحي . فقد يحدث ما يعرف باسم النكوص للنمو ، حيث يرتد الطفل إلى مراحل سابقة سبق له أن تخطاها فيعود إليها في حالة تعرضه لبعض المؤثرات السلبية . والمفروض أن تسعى الأسرة لضمان سير النمو في مجراه الطبيعي وتحميه من النكسات أو النكوص إلى السير إلى الوراء أو القهقرى[1] . وأن توفر العوامل التي تساعد على حسن النمو العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي والأخلاقي والروحي بقصد تكوين الفرد المتكامل .

علمية النكوص Regression :

- يجب ملاحظة أن النمو الإنساني لا يسير دائمًا إلى الأمام أو بصورة تقدمية من مرحلة إلى المراحل الأكثر تقدمًا وإنما قد يصاب النمو بالتوقف عند مرحلة معينة ويحدث له ما يسمى بالتثبيت وقد يرتد الفرد إلى الوراء ويعود إلى الخلف في مسار نموه . فيرتد إلى المراحل السابقة من النمو التي سبق له أن تخطاها ، فالطفل الصغير قد يصل إلى مرحلة المشي منذ صب القامة وقد تحدث له مشكلة عاطفية أو حرمان عاطفي فإذا به يعجز عن المشي ويرتد إلى حالة الحبو وقد يحدث ذلك إثر إنجاب الأسرة لشقيق جديد له فتحول اهتمامها ورعايتها للمولود الجديد وتترك الصغير ، هذه المشكلة تعوق نموه الطبيعي فيعود إلى الوراء فيما يعرف باسم

(1) English, H.B., and English, A.C., (1958), A comprehensive dictionary of psychological and psychoanalytical terms, Longman, London, p. 317.

النكوص regression أي الحراك على الخلف moving أي العودة إلى مرحلة سابقة كانت أقل في سلم النضوج أو العودة للسلوك البدائي بعد أن يكون الطفل قد تعلم السلوك الناضج وقد لا يكون هذا السلوك البدائي من السلوكيات التي سبق للطفل أن مارسها من قبل ويحدث النكوص كرد فعل للضغوط أو الأزمات أو التوترات أو الصراعات أو الحرمان والقسوة والصعوبات والفشل والإحباط .

وفي إطار مدرسة التحليل النفسي فإن النكوص يشير إلى العودة للسلوك الطفلي فهو نكسه Relapse[1] .

الحاجات النفسية والفسيولوجية Needs :

هناك العديد من الحاجات التي يتعين على الإنسان إشباعها بقدر معقول من الإشباع حتى يحقق التكيف والتوازن ، وهناك حاجات حيوية أو بيولوجية مثل الحاجة إلى الطعام والماء والجنس ، وحاجات نفسية مثل الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى الأمن والأمان . ووجود الحاجة الفسيولوجية معناه وجود نوع من النقص الفسيولوجي لدى الكائن physiological deficit كالحاجة إلى العطش وترتبط الحاجة بدوافع motivations وهناك حاجات الجسم إلى عناصر غذائية معينة كحاجة الجسم إلى فيتامين C ، وهناك الحاجة إلى الانتماء The need for affiliation والحاجة إلى التحصيل أو الإنجاز the need for achievement[2] ، والحاجة إلى القبول من الآخرين والحاجة إلى السيطرة .

وترجع فكرة هرم الحاجات البشرية إلى عالم النفس إبراهام ماسلو the hierarchy of human needs ، ولقد ميز هذا النموذج الهرمي للحاجات ما بين الحاجات الخاصة بالعجز deficit needs مثل الحاجة إلى الأمان أو الأمن safety والحاجات العليا مثل الحاجة إلى تحقيق الذات self-actualization .

وإن كانت هذه النظرية نظرية وصفية فقط إلا أنها تستعمل بكثرة وخاصة في مجال علم النفس المهني وفي مجالات النمو وتؤكد الدوافع الإيجابية أكثر من الدوافع السلبية مثل الخوف والجزع .

---

(1) English, p. 450.

(2) Stratton, p. and Hayes, N. (1999) , A student's dictionary of psychology, Arnold, A member of the Hodder Headline Group, Lodon, p. 178.

ولقد مهدت هذه النظرية لفكرة الاتجاه الإنساني في علم النفس في الوقت الذي كانت تسود فيه آراء المدرسة السلوكية في علم النفس [1] .

مفهوم الإعاقة البدنية :

الإعاقة الجسمية أو البدنية هي كل ما يتصل بالعجز في وظيفة أعضاء الجسم سواء كانت أعضاء متصلة بالحركة كالأطراف ، أو أعضاء متصلة بعملية الحياة البيولوجية كالقلب والرئتين ، والمقصود بالإصابة الجسمية هي تلك التي لها صفة الدوام والتي تؤثر تأثيرًا حيويًا على ممارسة الفرد لحياته الطبيعية سواء كان تأثيرًا تامًا أو نسبيًا ، أو عجزًا كليًا أو جزئيًا ، فالعجز يصيب الأعضاء أو الأطراف أو وظائفها سواء الأعضاء الخارجية كالأرجل أو الداخلية كالقلب .

وتتنوع وتختلف الإصابة بالإعاقات البدنية إلى حد كبير ، فقد تكون ناتجة عن خلل خلقي أو فطرى يصيب الفرد قبل الولادة ، أو أنها قد تكون مكتسبة ناتجة عن الإصابة بالحوادث أو الأمراض في أية مرحلة عمرية بعد الميلاد[2] .

وبشكل عام تعتبر الإعاقة البدنية أو الجسمية مشكلة طبية في المقام الأول ، إضافة إلى المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد يكون أثرها على الفرد المعاق أكبر من حجم إصابة نفسها . ومن الطبيعي أن تحول الإعاقات الجسمية والحركية الشديدة ، إذا كان المصاب طفلاً من حضور الطفل المدرسة أو الأنشطة والمناسبات الاجتماعية ، إلى الحد الذي يستدعى تقديم الخدمات والبرامج الخاصة بالطفل في البيت أو المستشفى .

تمثل المعالجة والخدمات الطبية بمختلف أشكالها عناصر رئيسة في برامج هذه الفئة ، إلا أنه عندما يتضح أن حاجات الطفل أصبحت ماسة لتلقى برامج وخدمات أخرى ، فإنه لا بـ من تدخل فريق متكامل عندما تظهر تأثيرات على استقلالية الفرد واستقراره النفسي وتفاعله الاجتماعي وتحصيله الأكاديمي ، فيتطلب توفير أخصائي للتربية ، بحيث يكون عضوًا رئيسًا في فريق العمل المتخصص الذي يشرف على برنامج الطفل ويتلخص دوره في التنسيق مع

---

(1) Stratton, p. and Hayes, N. (1999), p. 160.

(2) سليمان ، عبد الرحمن سيد ، (2001) ، الإعاقات البدنية ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ص 17 .

مختلف التخصصات الطبية والتأهيلية بهدف المحافظة على الشخص المصاب من الناحية الصحية والناحية الحركية أي تطوير المهارات والقدرات [1] .

فالإعاقة قد ترجع إلى أي العوامل السببية الآتية :

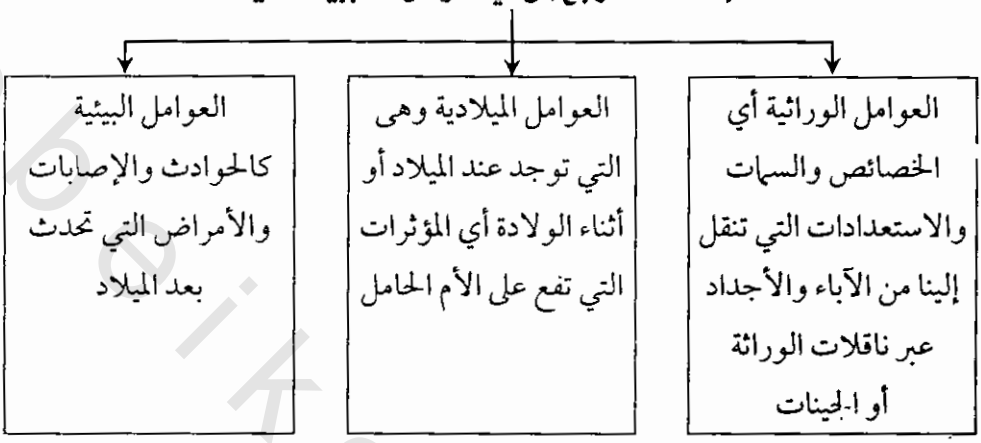

الأسرة والإعاقة البدنية للطفل :

عند تشخيص أحد الأطفال على أنه متخلف عقليًا ، فإن إحدى الاستجابات الوالدية الشائعة هي استجابة الإنكار ، ونلاحظ أن الآباء والأمهات يترددون على الأطباء في محاولة للبحث عن تشخيص "أفضل" ، أما بالنسبة لآباء وأمهات الأطفال المعاقين جسميًا ، فإن درجة استجابة الإنكار تتوقف على مدى وضوح الإعاقة ، وقد يرجع هذا الإنكار إلى عوامل نفسية وذلك بسبب رجوع الإعاقة إلى الوراثة أي العوامل الصادرة عن الآباء أو راجع إلى إهمال الوالدين في حماية الطفل ولذلك ينكرون الحالة .

إن الخطر من حدوث وفاة للأطفال المصابين بإعاقات جسمية حادة يمثل تهديدًا حقيقيًا ، حيث يعزل الطفل عن أمه بعد الميلاد مباشرة ويوضع تحت رعاية طبية خاصة ، وهذا الإجراء قد يسهم في إنشاء مشاعر الاغتراب بين الطفل والأم[2] . وهو شعور مؤلم بالنسبة للأم التي ينزع منها ابنها بعد ولادته مباشرة وفي المستشفيات يتم نقل الطفل على أمه حيث يتناول رضاعته ثم يعود ثانية .

---

(1) سليمان عبد الرحمن سيد ، (2001) ، مرجعه السابق ، ص 19 .

(2) سليمان ، عبد الرحمن سيد ، (2001) ، مرجعه السابق ، ص 22 .

obeikandl.com

لقد أكدت بعض الدراسات أن الأطفال المصابين بالشلل المخي يعانون في كثير من الأحيان من اضطرابات في اللغة ، ولهذه القضية أهميتها بالنسبة للأخصائيين المهنيين في تحديد مظاهر التفاعل بين الطفل والوالدين ، والتي تحتاج إلى تعديل ، حيث يميل الآباء والأمهات إلى زيادة التوجيه مع الأطفال المتأخرين في النمو اللغوي ، وهذا يعتبر بمثابة محاولات إكلينيكية لتعديل شكل من أشكال السلوك ، حيث لا بد أن يكون ملائمًا لسن الطفل ، يؤدى السلوك التطفلي والحماية الزائدة في مراحل معينة من العمر إلى تركيز الانتباه .

مرض السرطان Cancer :

مرض من الأمراض ذات المعدلات العالية في الوفاة ، مثل مرضى السرطان ، لا يعرفون مسار مرضهم أو مآله أو يعرفون متى سوف يموتون ، ولكن حياتهم مهددة ويجب أن يتعودوا هم وأسرهم على أن يعيشوا في ظل عدم اليقين هذا . قد يظل مرضى النقاهة convalescing قادرين على التأقلم على العيش في ظل عدم اليقين هذا ، ويميلون أن يكونوا متفائلين حول مستقبل صحتهم ، ولكنهم يظلون يلاحظون أعراض أمراضهم ، وكذلك ملاحظة التغيرات التي تحدث في حالاتهم الصحية .

وتستطيع الأسرة مساعدة المرضى للتأقلم ، وذلك بتشجيعهم على وضع خطة معقولة وتنفيذ هذه الخطة بدلاً من تشجيع المشاعر والاتجاهات السلبية مثل الشعور بأن المريض لا حول له ولا قوة والشعور باليأس ، وتشجيع اعتماد المريض على غيره . عندما يتأقلم المريض مع المرض لمدة طويلة المريض يحدث لنفسه نوعًا من التكيف العقلاني أو العقلي أو المعرفي ، حيث يكتسب معنى من خلال خبرته بالمرض أو خبرته المرضية ، ويكون المريض لنفسه الشعور بالتحكم والسيطرة على مرضه ، ويستعيد شعوره باحترام ذاته . ولكن حدوث نكسة في الحالة يسبب أزمة جديدة وشديدة .

وتدل الإحصاءات الأمريكية على أن أمراض القلب هو السبب الرئيس في الوفاة في الولايات المتحدة الأمريكية ، و يأتي السرطان في المرتبة الثانية بعد أمراض القلب كسبب للوفيات [1] ، والسكتة الدماغية تأتى في المرتبة الثالثة كسبب للوفيات .

---

(1) Sarafino, E.P. (1998), health psychology, John Wiley and Sons, New York, p. 453.

وبالنسبة لمرض السرطان هناك أنواع متعددة منه ، والخلايا السرطانية تتكاثر وتنتشر في أرجاء الجسم . ومعظم حالات السرطان هي :

1) سرطان الجلد .
2) سرطان غدة البروتستات .
3) سرطان الثدي .
4) سرطان الرئة .
5) سرطان القولون .
6) سرطان المستقيم .
7) سرطان الرحم .
8) سرطان عنق الرحم .

ومعالجة جميع الأنواع ممكنة والشفاء ممكن عن طريق الجراحة والإشعاع والعلاج الكيميائي .

العلاج الكيميائي يسبب الغثيان والقيء ، وقد يكتسب المريض عادة القرف من الطعام . ولحسن الحظ معظم مرضى السرطان يستطيعون التأقلم بعد العلاج على الرغم مما يسببه السرطان من الضغط على المريض وأسرته . وتساعد المعالجات النفسية والاجتماعية المرضى حتى لا ينسحبون من المجتمع أو يشعرون بالاكتئاب . وسرطان الدم يعتبر أكثر الأنواع شيوعًا بين الأطفال leukemia [1] .

الطفل المعوق Handicapped Child :

هو الطفل الذي يتدنى مستوى أدائه عن أقرانه بشكل ملحوظ في مجال من مجالات الأداء ، وبشكل يجعله غير قادر على متابعة الآخرين ، إلا بتدخل خارجي ، أو بإجراء تعديل كلي في الظروف المحيطة به .

وقد يكون هذا التأخر عن الآخرين في قدرة واحدة ، أو في اثنين أو أكثر من ذلك ، وفي هذه الحالة أي أكثر من اثنين ، يقال إن الإعاقة مركبة .

ويمكن تصنيف أنواع الإعاقات وفقًا للآتي :

1) تخلف في القدرة العقلية العامة وبدرجات متفاوتة ومن ثم تختلف درجات التعويق العقلي .
2) تعويق في إحدى حواس الاتصال (السمع ، الإبصار ، الكلام) .
3) تعويق في الأعضاء والوظائف العصبية والبدنية .

(1) Op. cit., p. 454.

4) تعويق في الجوانب الاجتماعية والانفعالية كالقصور الشديد في ظروف البيئة أو الاضطرابات النفسية الحادة .

5) تعويق في قدرات التحصيل ، أو عيوب في عمليات التعامل مع الرموز المكتوبة والمقروءة .

والإعاقة مفهوم نسبى ، يختلف باختلاف نظرة الجماعة ، وتقدمها والظروف المتاحة فيها ، كما أن شدة الإعاقة وتأثيراتها البعيدة تتوقف على متغيرات أخرى مثل شدة الإعاقة وكيفية التعامل معها من جانب الآخرين ، ومدى تقبل الجماعة للطفل المعوق[1] .

الطفل handicapped Child المعاق هو الطفل الذي لا يوجد لديه سوى أقل من المتوسط أو من المستوى العادي أو الطبيعي normal عن أقرانه في استعداداته الجسمية أو العقلية ومستواه في العمل أو الأداء في المهام العادية في الحياة أو في مهنة خاصة أو عمل خاص . أي الأداء الأقل من المتوسط وفي الغالب ما تكون هذه الإعاقة جسمية ، وهو الذي يعانى من نقص تشريحي أو فسيولوجي أو فيزيقي من ذلك ضعف الإبصار أو ضعف السمع أو المعاناة من الشلل . وهناك أيضًا الإعاقة العقلية أو النقص العقلي mentally deficient .

فالشخص الكسيح crippled يعجز عن القيام ببعض الأعمال من إجراء معاناة من النقص أو العجز الفيزيقي [2] .

ويحتاج المعاقون إلى رعاية خاصة وتدريب خاص وتأهيل وعطف وقبول من جانب أسرهم ومن جانب المجتمع بأسره .

العجز البدني والإعاقة البدنية :

لقد استخدم مصطلح العجز البدني physical disability والإعاقة البدنية physical handicap بنفس المعنى ، حيث ظهر أن الشخص إذا كان مصابًا بالعجز ، فإن ذلك يعوق قدرته وسوف تمتد هذه الإعاقة إلى النواحي الأخرى من السلوك .

---

(1) طه ، فرج عبد القادر ، وآخرون ، (1993) ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، دار سعاد الصباح ، الكويت ، ص 455.

(2) English, p. 236,

ولقد أصبح التمييز بين هذين المصطلحين شائعًا الآن ، فينظر إلى العجز disability على أنه تلف أو ضرر له جانب موضوعي أو طبي أو على انه حالة من التعطل البدني (العضوي أو الوظيفي) .

أما الإعاقة البدنية فينظر إليها على أنها إضرار أو إيذاء لنوع معين من السلوك الاجتماعي أو النفسي .

ونلاحظ أن الأطفال المصابين بنواحي متشابهة من العجز البدني قد يختلفون في سلوكهم . ليس من المؤكد أن التمييز بين العجز البدني والإعاقة البدنية ذو فائدة كبيرة لأنهما ببساطة نواحي وصفية ، ويمكننا أن نؤكد وجود اختلاف في المظهر البدني العام ، ولكن الانحرافات التي يمكن اعتبارها عجزًا أو إعاقة إنما ترجع إلى ما نتوقعه في الثقافة التي يعيش فيها الفرد والأعمال التي تتطلبها منه [1] .

ولا شك أن الانحراف العادي في النواحي الجسمية ، ووجود نواحي من العجز يعد مصدرًا للاضطرابات النفسية في حالة بعض الأطفال ، في حين أنها قد لا تؤدى على اضطرابات نفسية عند غيرهم من الأطفال . فالعجز الجسمي قد يصاحبه عجز نفسي أو اضطراب نفسي وقد لا يصاحبه ذلك ومؤدى ذلك أن هناك فروقًا فردية واسعة في مجال العجز الجسمي والعقلي .

ويختلف علماء النفس في تفسير ذلك ، ولكن هناك اتفاقًا عامًا بينهم على أن الانحرافات البدنية قد لا تؤدى ، بالضرورة ، إلى اضطرابات انفعالية أو نفسية ، وفيما عدا الحالات المرضية ، فإن التعميمات الآتية تبدو معقولة إلى حد كبير :

1) لا يستلزم أي شذوذ أو انحراف بدني سوء توافق نفسي .

2) إذا وجد اضطراب انفعالي عند شخص مصاب بعجز بدني فإن مثل هذا الاضطراب ليس نتيجة مباشرة لعجزه البدني ، ولكن توجد عوامل اجتماعية تتوسط بينهما .

3) يحدث توسط العوامل الاجتماعية بين الحالة البدنية والسلوك الانفعالي على النحو التالي :

(أ) يفتقر الشخص إلى أداة التعبير المطلوبة للسلوك في الثقافة التي يعيش فيها .

(ب) يدرك الأشخاص الآخرون أنه يفتقر إلى أداة هامة .

---

(1) سليمان ، عبد الرحمن سيد ، (2001) ، الإعاقة البدنية ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ص 33 .

(جـ) يتقبل الشخص المصاب حكم الآخرين عليه بأنه مختلف عنهم وأقل جدارة منهم فلا يرضى عن نفسه .

وتكون هذه العناصر الثلاثة المتقدمة وحدة متكاملة ، فإذا لم يحدث (أ . ب) فإن (ج) لا تحدث ، وإذا لم تحدث (ج) فلا يوجد في هذه الحالة أية اضطرابات انفعالية .

العجز كما يعرفه إنجلش وإنجلش :

Disability :

1 – an impairment or defect of a badily organ or member cesp . Se nse organs and for organs of execution such as arms, legs, tongue)

2 – a loss or back in one of more functions severe enough to be ahandicap[1].

عبارة عن عجز أو نقص أو عيب لأحد أعضاء الجسم أو طرف من أطراف الجسم وخاصة أعضاء الحس أي السمع والبصر أو أحد الأطراف مثل الأرجل أو الأذرع أو اللسان . وقد ينال لعجز كذلك وظائف العضو وليس العضو نفسه إذا كان العجز في وظيفة العضو شديدًا لدرجة الإعاقة أو العجز أو التوقف عن العمل .

Special disability :

Ahandicapping impairment or lack in sense – organ or operant behavior functions, esp . such impairment as interferes with other functions : e . g . , severe visual disability, esp . when it interferes with social learning or with reading[2] .

وهناك العجز الخاص أو النوعي ويحدث في أعضاء الحس أو السلوك الإجرائي أو الأدائي أو الأدوي وتلك الإعاقة التي تتدخل مع الوظائف الأخرى مثل العجز البصري الشديد وخاصة عندما يعوق هذا العجز صاحبه عن التعلم الاجتماعي أو يعوقه عن القدرة على القراءة .

الإعاقات الجسمية : فئة مبتوري الأطراف :

تعتبر فئة مبتوري الأطراف إحدى فئات الإعاقات الجسمية الحركية الهامة ، وهذه الإعاقة تجعل للمعوقين حركيًا احتياجات ذات طابع خاص ، تتفق في شكلها العام مع

(1) English, H.B., and English, A.C., (1958) , p. 155.

(2) English, p. 155.

احتياجات الأفراد العاديين ، وتختلف في مضمونها لبضع احتياجات خاصة بفئة المعوقين حركيًا وخاصة مبتوري الأطراف وهذه الاحتياجات يجب أن تكون محل اهتمام المجتمع والمؤسسات والأسرة وباقي أفراد المجتمع وخاصة أهل الخير منهم .

احتياجات المعوقين حركيًا :

إذا كانت الحاجات الفسيولوجية ضرورية للمحافظة على بقاء الفرد والاحتفاظ على نوعه ، فإن الحاجات الاجتماعية والنفسية ضرورية لسعادة الفرد وطمأنينته ، ولا شك أن الحاجات النفسية لا تقل أهمية عن الحاجات الفسيولوجي .

والحاجة need هي حالة من التوتر أو عدم الإشباع يشعر بها الفرد وتدفعه إلى التصرف متجهًا نحو الهدف الذي يعتقد أنه سوف يحقق له الإشباع[1] . مثل الحاجة إلى الطعام أو الشراب أو الجنس أو الحاجة إلى المأوى والأمن الأمان والقبول من الآخرين والحاجة إلى الاحترام .

ويمكن تقسيم احتياجات المعوقين حركيًا إلى :

1) **احتياجات صحية وتوجيهية :**

(أ) احتياجات بدنية مثل استعادة اللياقة البدنية من خلال الرعاية البدنية وتتضمن العلاج وتوفير أجهزة تعويضية ، وتقويم الأعضاء .

(ب) احتياجات إرشادية مثل الاهتمام بالعوامل النفسية ومساعدته على التكيف وتنمية الشخصية .

2) **احتياجات اجتماعية وتتمثل في :**

(أ) علاقية مثل توثيق صلات المعوق بمجتمعه وتعديل نظرة المجتمع إليه .

(ب) تدعيمية مثل الخدمات المساعدة التربوية والاتصال والإعفاءات الضريبية .

(ج) ثقافية مثل توفير الأدوات والوسائل الثقافية ومجالات المعرفة .

---

(1) صالح ، عبد المحيي محمود حسن ، (1999) ، متحدو الإعاقة من منظور الخدمة الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ص 187 .

3) **احتياجات مهنية :**

(أ) تهيئة سبل التوجيه المهني والمبكر والاستمرار فيه لحين الانتهاء من العملية التأهيلية إلى التأهيل المهن والاختيار المهني والتدريب المهني .

(ب) تشريعية مثل إصدار تشريعات في محيط تشغيل المعوقين وتوفير فرص العمل التي تناسبهم[1] .

قائمة المراجع :

1) سليمان ، عبد الرحمن سيد ، (2001) ، الإعاقات البدنية ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة .

2) صالح ، عبد المحيى محمود حسن ، (1999) ، متحدو الإعاقة من منظور الخدمة الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

3) طه ، فرج عبد القادر ، وآخرون ، (1993) ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، دار سعاد الصباح ، الكويت .

4) English, H . B . , and English, A . C . , (1958), A comprehensive dictionary of psychological and psychoanalytical terms, Longman, London .

5) Sarafino, E . p . (1998), health psychology, John Wiley and Sons, New York .

6) Stratton, p . and Hayes, N . , (1999), Astudent's dictionary of psychology, Arnold, A member of the Hodder Headline Group, London .

(1) صالح ، عبد المحيي محمود حسن ، (1999) ، مرجعه السابق ، ص 188 .

obeikandl.com

الإعاقة البدنية : أسبابها وطرق تأهيل أصحابها

مقدمة :

لا شك أن التعرف على الأسباب التي قد تؤدى إلى الإعاقة البدنية تسهم في الحد من انتشارها والوقاية منها وسواء أكانت هذه الأسباب وراثية أم ميلادية أم بيئية فإنه يمكن التخفيف من وطأتها بعد التعرف عليها وفي جميع الأحوال تصبح الرعاية الطبية والنفسية والعقلية ذات أهمية كبيرة في إعادة تكيف المعاق بدنيا . ولا شك أن المهم في أمر الإعاقة ليست الإعاقة في حد ذاتها وإنما اتجاه المعاق نحوها بالقبول والرضا أو بالرفض والتذمر كذلك فإن لاتجاه المحيطين نحو الإعاقة أهمية كبيرة في تكيف المعاق ومساعدته على العمل والكسب والإنتاج .

ونستعرض هنا العديد من الموضوعات ذات الصلة بالإعاقة من ذلك :

1) المعوقون جسميًا .
2) مفهوم الإعاقة الجسمية .
3) تصنيفات الإعاقة البدنية .
4) الاضطرابات السيكسوماتية .
5) سمات الشخص المعوق بدنيًا .
6) الرعاية القانونية للمعاقين .
7) استراتيجية الوقاية من الإعاقة الجسمية .

المعوقون جسميًا :

تعنى الإعاقة الجسمية تلك التي تنتج عن قصور أو عجز في الجهاز الحركى ، وتحدث نتيجة لحالات الشلل الدماغى أو شلل الأطفال أو بتر طرف من أطراف الجسم نتيجة مرض أو حادث يؤدى إلى تشوه في العظام أو ضمور ملحوظ في عضلات الجسم ، وقد ترجع أحيانًا إلى العوامل الوراثية أو المكتسبة وتشمل الإعاقة الجسمية على ثلاث أنواع هي [1] :

1) الكساح أو المعقدون caippled .
2) أمراض القلب cardiac diseases .
3) شلل الأطفال poliomyelitis .

---

(1) صالح ، عبد المحيى محمود حسن ، (1999) ، متحدو الإعاقة من منظور الخدمة الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ص 79 .

أولاً : المقعدون :

المقعد يعنى به الشخص الذي لديه سبب يعوق حركته ونشاطه الحيوي كفقدان أو خلل أو عاهة أو مرض أصاب عضلاته أو مفاصله أو عظامه بطريقة تحد من وظيفتها العادية وبالتالى تؤثر على تعليمه وإعالته لنفسه .

أسباب القعاد :

ينتج القعاد عن أسباب مختلفة ، تختلف في حدتها وأعراضها تبعًا لحدة ونوع الأمراض التي تسبب القعاد ذاته ويمكن إجمال حالات القعاد حسب أسبابها فيما يلي :

1) **القعاد بسبب العدوى والإصابة :**

ويتمثل هذا النوع في السببين الرئيسين ، وهما شلل الأطفال ، شلل العظام .

2) **شلل أعصاب المخ :**

وهو عبارة عن خلل في الوظيفة الحركية للجسم ، وترجع إلى إصابة المخ أثناء الولادة أو بعدها .

3) **الإصابة أثناء عملية الوضع :**

تحدث كثير من الإصابات في الجنين أثناء عمليات الولادة العسرة ، مما ينتج عنه إصابة الجنين في عضلات القفص الصدري ، أو الذراع أو الرجل أو الساق ، وعادة ما تعوق الإصابة نمو العضو المصاب .

4) **العاهات والتشوهات الخلقية والوراثية :**

تحدث عادة أثناء نمو الجنين داخل رحم الأم ، وقد يرجع السبب في التشوهات إلى عامل وراثي من جانب الأم والأب .

5) **الأورام والأمراض الخبيثة :**

وهذه تنتج من خلل في وظيفة العضو بسبب الإصابة ، وقد تظهر على هيئة أورام خبيثة سرطانية ، أو تكون ناتجة عن خلل في نمو العظام أو الاضطرابات الناشئة في الجسم[1] .

---

(1) صالح ، عبد المحيي محمود حسين ، (1999) ، مرجعه السابق ، ص 81 .

ثانيًا : أمراض القلب :

أمراض القلب متنوعة ومتعددة تتمثل خطورتها في أنها تمس أهم عضو في جسم الإنسان ، يتحكم في سلامة حياة الفرد وبقائه . وإدراك الإنسان لأهمية هذا العضو وخطورة الإصابة فيه ، يشكل مشكلة نفسية واجتماعية كبيرة لمرضى القلب وأسرهم .

ثالثًا : شلل الأطفال :

ميكروب شلل الأطفال دقيق جدًا داخل خلايا الجهاز العصبي ، وقد يصيب المرض الأطراف أو أعضاء الجسم الأخرى كالجهاز التنفسي أو الحجاب الحاجز أو عضلات البلع والحنجرة .

علاج شلل الأطفال :

- يتدرج العلاج الطبي حسب حالة المريض وعادة تنتهي بالآتي :

1) عمل أجهزة تعويضية تساعد المريض على الحركة .
2) إجراء عمليات جراحية في حالات التشويه إذا استدعى الأمر .
3) التأهيل المهني وهي المرحلة الأخيرة من مراحل العلاج ، وذلك بعد معرفة درجة العجز لدى الطفل ، وبواسطة التأهيل يمكن استخدام قدرات ومهارات الطفل المتبقية في تعليمه وتدريبه .

الإعاقة الاجتماعية :

ارتبط مفهم الإعاقة بنوعية الحياة الاجتماعية والبيئية التي يوجد فيها الفرد .

وفي إطار تحليل دراسة مشكلة المعوقين ، نجد الكثير من الآراء ، التي تسعى جاهدة لضرورة تغيير مفهوم الإعاقة ذاته ، والذي لا يجب أن يقتصر فقط على المفهوم التقليدي الشائع ، وتصنيف المعوقين حسب حالاتهم البيولوجية والطبية والإكلينكية فقط بقدر ما يجب أن نشير إلى "إعاقات اجتماعية" أو معاقين اجتماعيًا ، وهذا بالفعل ، ما يوجد في الواقع . ومن ثم ، يمكن تصنيف حالات أو فئات معاقة اجتماعيًا مثل الأحداث ، أو الأحداث الجانحين ، والعاطلين ، والأميين ، والمتسولين ، والأرامل ، والأيتام ، وكبار السن ، ومدمني الكحوليات والمخدرات والمتشردين والمجرمين .

ولذلك نجد أن الكثير من اهتمامات الباحثين بقضية المعوقين تتركز على التصنيفات التقليدية للمعوقين انطلاقًا من تحديدهم حول فئة المعاقين ، أو من هو المعاق بالفعل . ولكن يغيب عن إدراكهم مدى أهمية النظر إلى فئة المعاق اجتماعيًا ، والتي يجب أن توجه إليها سياسات الرعاية والتأهيل الاجتماعي والنفسي والمهني ، حتى لا تصبح هذه الفئات ، فئات معاقة ويحمل مسئولياتها كل من الفئات القادرة والمجتمع الذي يعيشون فيه[1] .

طبيعة الإعاقات الجسمية :

يشير مصطلح الإعاقة handicap إلى تأثيرات العجز على أداء الفرد في مواقف معينة ، ويعكس علاقة نفسية وجسمية ، كما أنه يشير إلى النتيجة التراكمية للحواجز والعوائق التي يفرضها العجز على الإنسان من حيث تأدية وظائفه إلى الحد الأقصى الممكن .

أما مصطلح العجز فيشير إلى اضطراب أو ضعف جسمي أو عضوي قابل للقياس ، لذلك فالشخص الذي يعاني من عجز ما ليس شخصًا معوقًا ، مثلاً الشخص الذي بترت يده لديه عجز ، ولكنه قد يكون غير معوق عن تأدية وظائف الحياة اليومية ، والسبب هو أن هناك العديد من الأجهزة التعويضية الوظيفية .

مفهوم الإعاقة الجسمية physical handicap :

يشير إلى الاحتياجات الخاصة التربوية وغير التربوية للأفراد العاجزين جسميًا ، وبوجه عام فالأفراد المعاقون جسميًا يحتاجون إلى تعديلات خاصة في المنهاج الدراسي والوسائل التعليمية والأنشطة الصفية والمدرسية[2] .

تتحدد تأثيرات الإعاقة الجسمية على الفرد على ضوء عدة متغيرات من أهمها :

1) شدة الإعاقة . 2) مدى وضوح الإعاقة .

3) العمر الزمني للفرد عند حدوث الإعاقة .

فبعض الإعاقات الجسمية قد تفرض قيودًا على الفرد وتحرمه حرمانًا شديدًا من استكشاف بيئته ومن التعامل مع الآخرين ، ومن المعروف أن مثل هذه الخبرات ضرورية جدًا للنمو العقلي والاجتماعي واللغوي والنفسي والجسمي للفرد .

---

(1) صالح ، عبد المحي محمود حسن ، (1999) ، مرجعه السابق ، ص 91 .

(2) الخطيب ، جمال ، (1998) ، مقدمة في الإعاقات الجسمية والصحية ، دار الشروق ، عمان ، الأردن ، ص 14 .

فالنمو العقلي mental development هو النمو الذي يطرأ على الطفل مع تقدم سنه حتى مرحلة الرشد ، فيما يتعلق بإمكاناته العقلية العامة والخاصة ، أي قدراته العقلية كما تبدو في الوظائف العقلية المختلفة كالتفكير ، إذا تكون جميعها في مستوى بدائي غاية في الضعف والقصور عند الميلاد ، ومع تزايد سن الطفل يتزايد نموها وتقوي وتتمايز وترتقي كفاءتها وتبرز[1] . و ذلك ما لم يتعرض الطفل للحوادث أو الأمراض أو الخبرات القاسية .

وفيما يتعلق بوضوح الإعاقة ، فمن المعروف أن بعض الإعاقات قد تترك تأثيرات كبيرة على مدى قبول الشخص لنفسه وقبول الآخرين له ، فكلما كانت حالة الإعاقة أكثر وضوحًا ازدادا احتمالات التعامل مع الشخص على أنه مختلف عن غيره[2] . و لكن يتوقف الأمر على اتجاه المعاق نحو قبول إعاقته والرضا بالقضاء والقدر وكذلك قبول المحيطين به .

أسباب الإعاقات الجسمية :

تتنوع أسباب الإعاقات الجسمية كتنوع الإعاقات ذاتها ، فالإعاقات الجسمية إما أن تكون ولادية congenital بمعنى أنها تكون موجودة منذ لحظة الولادة أو بعدها بفترة وجيزة ، أو تكون قد حدثت أثناء الولادة المتعسرة ، وإما أن تكون مكتسبة acquired بمعنى أنها تحدث لاحقًا في حياة الإنسان بسبب المرض أو الحوادث .

الإعاقات الجسمية الولادية أو الناتجة عن أسباب مرتبطة بمرحلة ما قبل الولادة أي مرحلة الحمل ، وما تتعرض له الأم الحامل أثناء الحمل والولادة قد تكون وراثية genetic ، فالإعاقة أو الحالة المرضية قد تكون وراثية ، أو قد يولد الطفل ولديه إعاقة أو حالة مرضية دون أن تكون الأسباب وراثية ، بمعنى أنها ليست منقولة من الآباء والأجداد عبر ناقلات الوراثة أو الجينات ، ففي مرحلة الحمل قد يتعرض الجنين وهو في الرحم لجملة من العوامل الخارجية المرتبة ببيئة الرحم ، وقد تكون تلك العوامل خطرة وتحدث لدى الجنين عيوبًا أو تشويهات مختلفة ، ومن الأمثلة على تلك العوامل الأشعة السينية وتناول للعقاقير الطبية أو التدخين والكحول وما إلى ذلك .

---

(1) طه ، فرج عبد القادرة ، وآخرون ، (1993) ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، دار سعاد الصباح ، الكويت ، ص 816 .

(2) الخطيب ، جمال ، (1998) ، مرجعه السابق ، ص 15 .

وتعرض الأم للإصابة بالحصبة الألمانية أو التلوث أو سوء التغذية وممارستها الرياضات العنيفة أو تعرضها للانفعالات الشديدة أو تعاطي الأم المخدرات .

وقد تنجم الإعاقات الجسمية من عوامل مرتبطة بمرحلة ما بعد الولادة ، حيث يولد الطفل طبيعيًا ، ولكنه يتعرض لحادث ما أو يصاب بمرض ما فيصبح لديه إعاقة جسمية أو عقلية[1] .

تصنيفات الإعاقات البدنية :

تصدى كثير من الباحثين والمهتمين بسيكولوجية الإعاقة ، وذلك لوضع تقسيمات متباينة للإعاقات البدنية . ومن هذه التقسيمات ، ما يطلق عليها ذوي الإعاقات أي المعاقون بدنيًا وهذه الفئة تضم أربعة أنواع :

1) المكفوفون وضعاف البصر .
2) الصم وضعاف السمع .
3) المقعدون ، وهم من يعانون من إعاقة ناتجة عن عيوب خلقية أو مكتسبة تؤثر في استخدام الأطراف أو العضلات .
4) المصابون بالصرع ebilepsy .

ويلاحظ على هذا التقسيم أنه يضع فئتي المكفوفين وضعاف البصر ، والصم وضعاف السمع ضمن فئات الإعاقات البدنية ، غير أن هاتين الفئتين يغلب تصنيفهما الآن ضمن فئات الإعاقة الحسية وهى تلك الفئة من الإعاقات التي تتضمن جميع أشكال الانحرافات في الأجهزة الحسية المختلفة[2] . أي التي يصيب العجز فيها حواس السمع والبصر والقدرة على الكلام أو الصمم والبكم .

وهناك من الباحثين من يصنف الإعاقات البدنية على أنها إعاقات متباينة ، ومن ثم يتناول كل واحدة منها بشكل مستقل ، فنجده يتحدث عن سيكولوجية المصاب بشلل الأطفال وسيكولوجية المقعد ، وسيكولوجية المريض بالسل ، وسيكولوجية عيوب النطق والكلام ، و على هذا الأساس يضع الإعاقات البدنية تحت عنوان عام ، وهو الإصابات ،

(1) الخطيب جمال ، (1998) ، مرجعه السابق ، ص 21 .

(2) سليمان ، عبد الرحمن سيد ، (2001) ، الإعاقات البدنية ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ص 49 .

ويضع تحت هذا العنوان ، الإصابة بمرض القلب والإصابة بالصرع ، والإصابة بالأمراض الجسمية النفسية أي السيكوسوماتية وهى تلك الأمراض الشائعة في هذا العصر والتي ترجع لأسباب نفسية ولكن أعراضها تتخذ شكلاً جسميًا مثل الربو الشعبي والصداع النصفي وارتفاع ضغط الدم والقرح وبعض الأمراض الجلدية وبعض أمراض الأسنان وحمى الخريف ونتف شعر فروة الرأس والحكة الجلدية psychosomatic disorders .

وهناك من يرى أن الإعاقة البدنية هي الإعاقة التي تتصل بالعجز في وظيفة الأعضاء الداخلية للجسم ، وأن أشكال التعوق الجسمي أي أشكال الإعاقات البدنية متعددة ، وأن العجز أو التعوق الجسمي الناتج عن إصابة الأجهزة الحركية أو الإصابة العضوية يؤثر تأثيرًا بالغًا على النواحي النفسية الانفعالية والعقلية والاجتماعية للمعوق ، ويرى أن من أهم أنواع التعوق الجسمي : المقعدون بعاهات حركية كفقد الأيدي أو أرجل أو شلل أطفال والمصابون بأمراض مزمنة كأمراض القلب والصرع والجذام[1] .

ويعرف البعض المعاقين جسميًا (حركيًا) بأنهم أولئك الأطفال الذين يعانون من اضطرابات حركية لا حسية سمعية أو بصرية ، والتي قد تؤثر في سلوكهم المدرسي على درجة تستدعى معها الحاجة إلى خدمات التربية الخاصة وأن المعاقين جسميًا هم جماعات المقعدون والمصابين بشلل الأطفال والشلل الدماغي والمصابون بالتهاب العظام والمفاصل والمصابون بعيوب الهيئة والمشوهون والمصابون بالصراع[2] .

الاضطرابات السيكوسوماتية :

الاضطرابات السيكوسوماتية تمتاز بأنها تجمع بين الحالة النفسية والجسم أو هي تربط بين النفس والجسم وتعبر عما يدور بينهما من تفاعل وتأثير متبادل وهى تعبر عن الثنائية بين الجسم والنفس وتؤكد أن التفرقة الحاسمة بين ما هو جسمي وما هو نفسي إنما هي من قبيل الوهم ، لأنها تعبر عن الوحدة بين الجسم والنفس أو ارتباط العقل بالجسم فالاضطراب السيكوسوماتي هو اضطراب نفسي المنشأ أو نفسي النشأة .

---

(1) لسليمان ، عبد الرحمن سيد ، (2001) ، مرجعه السابق ، ص 50 .

(2) لسليمان ، عبد الرحمن سيد ، (2001) ، مرجعه السابق ، ص 55 .

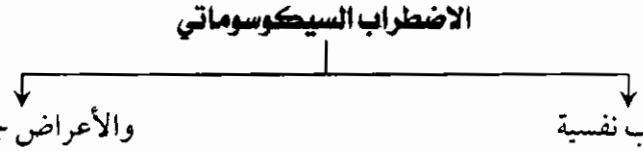

مثل قرحة المعدة الناجمة عن تعرض الإنسان للقلق . العامل النفسي يلعب دورًا هامًا في الأمراض ويلاحظ أن الاضطراب السيكوسوماتي يختلف عن اضطراب الهستيريا لأنه ليس رمزًا لشيء آخر كما أنه لا يشبه العصاب [1] .

سمات الشخص المعوق بدنيًا :

الشخص المعوق بدنيًا هو الشخص الذي يعانى ضعفًا أو تلفًا في وظيفة جسمية سواء كان ذلك خلقيًا أم مكتسبًا أو وراثيًا .

ويعرف إنجلش وإنجلش English (H.B.) and English (A.C.) المعوق جسميًا ، بأنه ذلك الشخص الذي لديه قليل من الاستعداد العادي لإنجاز المهام العادية في الحياة أو الوظائف المهمة للحياة ، ويطلق لفظ معوق جسميًا على الشخص الذي لديه عجز تشريحي أو فسيولوجي محدد ، كضعف البصر ، أو ضعف السمع ، أو شلل تشنجي [2] .

والمعاق بدنيًا هو الشخص غير القادر على المشاركة بحرية في الأنشطة التي تعد عادية لمن هم في مثل سنه ، وذلك بسبب عجز عقلي أو جسمي ، أو هو الشخص الذي يعانى نقصًا جسميًا أو نفسيًا سواء كان خلقيًا منذ الولادة ، أم مكتسبًا بسبب مرض أو حادث ، أو كان محدود القدرة العقلية ، بل إن مصطلح معاق يتسع ليشمل الأعمى وضعيف البصر ضعفًا شديدًا ، والأصم وضعيف السمع ، وضعيف القدرة على الكلام ، وكلما اشتد النقص كان تأثيره على المشاركة الاجتماعية أوضح وكان أثره في نفسية المعوق وفي نظرة المحيطين به أعمق وأشد ضررًا ، ولكن الأثر يتوقف على الاتجاه العقلي لدى المعاق والمحيطين به نحو الإعاقة .

ومن خلال التعريفات التي تصدت لتحديد من هو الشخص المعاق جسميًا ، نرى أنه مع اختلافها في زوايا الرؤية ، إلا أنها تركز على الجوانب التالية :

---

(1) English, H.B., and English, A.C., (1958), A comprehensive dictionary of psychological and psychoanalytical terms, Longmans, London, p. 429.

(2) سليمان ، عبد الرحمن سيد ، (2001) ، الإعاقات البدنية ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ص 35 .

1) المعاق جسميًا : هو من يعانى تلفًا أو ضعفًا في وظيفة جسمية .

2) المعاق جسميًا : هو الشخص الذي يعجز عن أداء الوظائف المهمة في حياته .

3) المعاق جسميًا : هو الشخص الذي لا يستطيع أن يؤمن لنفسه ضروريات حياته .

4) المعاق جسميًا : يعتبر فردًا غير عادى ويصنف ضمن فئات ذوى الاحتياجات الخاصة .

الرعاية القانونية للمعاقين :

ومن باب الرعاية القانونية أو التشريعية التي يكفلها الدستور والقانون المصريين صدور القانون رقم 39 لسنة 1975 بشأن تأهيل المعوقين ولائحته التنفيذية بقرار وزير الشئون الاجتماعية رقم 259 لسنة 1976 ويرخص القانون لبعض الجمعيات بإنشاء المعاهد والمؤسسات والهيئات اللازمة لتوفير خدمات التأهيل للمعوقين أو مزاولة هذه الخدمات . ويحدد هذا القانون الوظائف والأعمال التي تخصص للمعوقين المؤهلين علميًا ، تلك الوظائف التي تخصص لهم منها 5٪ من مجموع العاملين في المؤسسة . ويحدد القانون نظام العمل في مؤسسات رعاية وتأهيل المتخلفين عقليًا ، ويشرح القانون نظام العمل في مراكز التأهيل الشاملة للمعوقين .

وعلى ذلك فإن المعاق في حاجة إلى الرعاية النفسية والجسمية والاجتماعية والقانونية وإلى المساعدات المالية والمهنية[1] .

الوقاية من الإعاقات الجسمية :

بالرغم من أسباب بعض الإعاقات لا تزال غير معروفة جيدًا ، إلا أن هناك الكثير من الأسباب المعروفة حاليًا والتي أصبحت تؤخذ بعين الاهتمام عند رسم السياسات الوطنية للوقاية .

وأصبح مطلوبًا من الرعاية الصحية الأولية أن توسع منظورها ، بحيث تغدو أداة فاعلة للوقاية من الإعاقة ، وذلك من خلال درء مخاطر الأمراض الوبائية وغير الوبائية عن الأطفال في المجتمع ، كما تستطيع هذه الرعاية تحقيق الأهداف الوقائية من خلال التثقيف الصحي ، ونشر المعلومات الأساسية حول التغذية ، والنظافة والتطعيم وتنظيم الأسرة والإنجاب ورعاية الأطفال .

---

(1) القانون رقم 39 لسنة 1975 جمهورية مصر العربية .

وتؤكد منظمة الصحة العالمية والمنظمات الدولية والإقليمية على أهمية مشاركة المجتمعات المحلية في تصميم وتنفيذ برامج الرعاية الصحية الأولية ، فليس ثمة حاجة إلى أن ينفذ هذه البرامج أطباء ذوو تخصصات دقيقة ، فالعاملون في الحقل الصحي الذين يتمتعون بمهارات محدودة نسبيًا والذين يعملون في الأماكن النائية يستطيعون لعب دور مؤثر في تطوير العادات الصحية للمجتمع المحلى فهم جزء منه ويفهمون حقائقه أفضل من غيرهم .

World health organization : An agency of the united nations, founded in 1948, operating (a) by providing advisory services which help countries, cholera, diseases e.g. malaria, tuberculosis, cholera, typhus, to improve sanitation and nutrition, and to train their own health services, and (b) by standardizing the classification and nomenclature of drugs and diseases, and providing health. Stalistics .

There are about 100 member states, whose representatives meet annually in the world health assembly, to review the policy and establish the budget of the organization [1] .

ويدعى هذا التوجه بالتأهيل في المجتمع المحلى ، إن من أهم مزاياه التركيز على مشاركة المجتمع بما في ذلك الأشخاص المعوقين وأسرهم في تنظيم الخدمات وتنفيذها ، والتركيز على مشاركة الأسرة في تأهيل ابنها المعوق .

العناصر العلاجية التصحيحية التي تنطوي عليها الخدمات المقدمة للأسرة يمكن أن تعود بالفائدة على الصعيد الوقائي . فتطوير النمو وتعزيزه من جهة والحد من التأخر والانحراف النمائي من جهة أخرى قد يقلل الحاجة إلى الخدمات التربوية الخاصة والتأهيلية التي يحتاج إليها الطفل المعوق في المراحل العمرية اللاحقة ، بعبارة أخرى ، إن الوقاية من الإعاقة لا تعنى منع حدوثها فقط ، فبالرغم من أن هذا الهدف هو ما يؤمل تحقيقه ، إلا أنه سيبقى في المستقبل أشخاص معوقون في المجتمع [2] .

الوقاية الفاعلة من الإعاقة تتطلب جهودًا وطنية واسعة النطاق يشارك في بذلها كل من

---

(1) Summberscale, Sir John, (1965), the penguin encyclopedia, penguin Books, London, p. 639.

(2) الخطيب ، جمال ، (1998) ، مقدمة في الإعاقات الجسمية والصحية ، دار الشروق ، عمان ، الأردن ، ص 24 .

الفرد والأسرة والمجتمع ، ويمكن تلخيص استراتيجيات الوقاية من الإعاقات الجسمية على النحو التالي :

1) الوقاية من الحوادث والمحافظ على سلامة الأطفال والكبار .
2) بذل جهود مكثفة ومنظمة لأعداد الشباب والبنات للأبوة والأمومة ، فالوقاية تتطلب التوعية حول التدابير الاحترازية قبل مرحلة الزواج ومرحلة ما قبل الحمل .
3) توفير المعلومات الكافية حول الإرشاد الجيني من حيث أهدافه وأساليبه ، فالإرشاد الجيني ضروري لتحديد ما إذا كانت الإعاقة وراثية أم لا .
4) إجراء الفحص الطبي الدوري للأطفال ، فالمتابعة الصحية قد تحول دون حدوث حالات إعاقة محتملة .
5) توعية المجتمع بمخاطر تناول العقاقير الطبية دون استشارة الطبيب المختص .
6) التأكيد على دور الأساليب التربوية والنفسية المناسبة في الوقاية من الإعاقات السلوكية والانفعالية وفي الحد من المشكلات المصاحبة للإعاقات الأخرى[1] .

(1) الخطيب ، جمال ، (1998) ، مرجعه السابق ، ص 30

obeikandl.com

قائمة المراجع :

1) الخطيب ، جمال ، (1988) ، مقدمة في الإعاقات الجسمية والصحية ، دار الشروق ، عمان ، الأردن .

2) القانون المصري رقم 39 لسنة 1975 بشأن تأهيل المعوقين ولائحته التنفيذية .

3) سليمان ، عبد الرحمن سيد ، (2001) ، الإعاقات البدنية ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة .

4) صالح ، عبد المحيى محمود حسن ، (1999) ، متحدو الإعاقة من منظور الخدمة الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

5) طه ، فرج عبد القادر ، وآخرون ، (1993) ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، دار سعاد الصباح ، الكويت .

6) English, H.B., and English, A.C., (1958). A comprehensive dictionary of psychological and psychoanalytical terms, Longmans, London

7) Summerscale, Sir John, (1965), the penguin Encyclopedia, penguin Books, London .

obeikandl.com